

القفال وطلبه المتأخر للعلم

أحمد الصقعوب

ولا ينبغي لمن تأخر في طلب العلم ان ييأس من تحصيل العلم فربما بارك الله فيمن تأخر في الطلب وهذا معروف ومعلوم من احوال عدد من العلماء الذين نبلوا واصبحوا ائمة كبارا مع انهم ما طلبوا - [00:00:00](#)

العلم الا متأخرین. لكن الاصل ان التقدم اولى والا فابو بكر القفال الشاشي امام شافعية في زمانه رحمه الله تعالى كان في اوائل امره حدادا يصنع الاقفال وكان ماهرا بها ولم يكن طالب علم فجاءه رجل من المحبين للعلم فصنع عنده شيئا - [00:00:20](#)

ما يصنعه الحدادون فلما رأى جودته واعجبه حديثه قال له يا فلان ليس هذا محلك قال وماذا تريدين؟ قال لو طلبت العلم لكان خيرا لك قال دلني فدله على باب الفقيه. فلازمه حتى برع في الفقه - [00:00:50](#)

وعمر الى قرابة الثمانين سنة. فاصبح امام الشافعية في زمانه فلما يبادر في الطلب ويحرص كما قال ابو هشام النحوي اذا رأيت شباب الحي قد نشأوا ينقلون قلال الحبر او لا يحملون قلال الحبر والورق ولا تراهم لدى الاشياخ في حلقة يعون من صالح الاخبار - [00:01:12](#)

اتسق فدرهموا عنك واعلم انهم همج قد بدلوه بعلوهم الهمة الحمقى لكن اه الانسان اه يبادر ويحرص ولا يكون هناك زمان خال من طلب العلم ويعتني باولاده يعلمهم ويزكيهم حتى يرى صلاح ذلك وزكاءه في اه نفوسهم وحياته في مقبل اعمالهم - [00:01:39](#)